مجلــة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

الفروق فى السلوك الإنسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليًا فى ضوء متغيرى الجنس ومستوى الإعاقة

إعداد

شيرين أحمد عبد اللطيف

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

أ.د /محمد عبد السلام غنيم
أستاذ علم النفس التربوي
– كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م. د/ وهمان همام السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
–كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة مشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليا وعلاقته بكل من متغيرى الجنس ، ومستوى الاعاقة.ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الانسحابى للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدكتور " عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) " بعد التحقق من صدق وثبات المقياس، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب مقسمين الى ١٥ طفلا من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم و١٥ طفلا من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب ، واعتمدت الطرائق الاحصائية لدراسة الارتباطات والفروق الاحصائية ، ووجدت الباحثة أنه لا توجد فروق فى السلوك الانسحابى بين الذكور والاناث بينما وجدت الباحثة فروقا فى السلوك الانسحابى تعزى لمستوى الاعاقة لصالح الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية : السلوك الانسحابى – الأطفال المعاقين عقليًا .

مقدمة :

تعتبر الاعاقة العقلية من المشكلات التى لا تعترف بالحدود الاجتماعية ، فهى تصيب الأسر من جميع المستويات ، وهى ظاهرة لا يخلو منها أى مجتمع مهما بلغ من درجات التقدم ، فالاعاقة العقلية تقلل من قدرة الفرد على القيام بدوره فى المجتمع مقارنة بالأسوياء ، ولقد تدرجت المعاملة لهذه الفئة من قبل المجتمع من القسوة والازدراء الى الاهتمام بهم ورعايتهم ودمجهم فى المجتمع ، ويعانى المعاقون عقليا من مشكلات متعددة سلوكية وبدنية وتوافقية وأكاديمية ، وما يزيد تلك المشكلات تعقيدا المظاهر السلوكية غير المرغوبة التى يعانى منها هؤلاء الأفراد ،ومن أبرز تلك المظاهر السلوكية مشكلة السلوك الانسحابى .

ويشير " عادل عبد الله محمد " (٢٠٠٤ ، ٧٤) إلى أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية والتوحد يتسمون بالقصور فى مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية ويتسمون أيضا بالانسحاب من كل المواقف الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية من جراء ذلك القصور .

ويوضح بلاشر وماكنتير (٢٠٠٦) أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من عدم القدرة على تكوين الصداقات مع الغير سواء مع أقرانهم المعاقين عقليا أو السوياء ، ويرجع ذلك لإنعدام أو قلة الثقة فى النفس ، والمعاناة من تقدير الذات المنخفض ، وكذلك من وجود قصور فى اتخاذ ردود الأفعال المناسبة فى المواقف المختلفة مما يدفعهم للجوء للانسحاب والانعزال كوسيلة دفاعية نفسية .

ويشير كل من على بن محمد وسرى محمد (٢٠١٥ ، ٤٤) إلى أن مشكلة السلوك الانسحابى أحد السلوكيات غير التكيفية لدى الأطفال ، والتى لها آثار سلبية على جميع جوانب النمو ، وتزداد تلك المشكلة إذا كان الطفل من ذوى الاعاقة ولديه قدرة منخفضة على التكيف الاجتماعى ، وأقل قدرة على التصرف مع الآخرين ، بل أنه ينسحب من المواقف الاجتماعية المختلفة .

وترى مريم سمعان (٢٠١٠، ٧٣) أن الأطفال المعاقون عقليا يحتاجون إلى برامج تدريب منظمة لتحسين وتطوير المهارات الاجتماعية لديهم لأنهم لا يتفاعلون بالشكل المناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين ، وكذلك فهم لا يحظون بالقبول الكافى من محيطهم .

ويؤكد جمال الخطيب (١٩٩٢، ١٦٨) أن الانسحاب الاجتماعى الذى يعانى منه بعض الأطفال المتخلفين عقليا يعد نتيجة رد فعل عاطفى شديد من قبل هؤلاء الطفال على الاحداث المؤلمة التى يعيشونها ، فالوالدان عادة أقل تقبلا للطفل المعاق من الطفل العادى ، حيث يعانى بعضهم من نبذ الأبوين ورفضهما وجوده ، أو عدم فهمهما لاحتياجاته ومعاملته بأساليب غير سوية .

وفى هذا الصدد يؤكد القريوطى والسرطاوى والصمادى (٢٠١٢ ، ٥) أن الأطفال المضطربين يظهرون انسحابا من المواقف الإجتاعية ، والعزلة ، والاستغراق فى أحلام اليقظة ، ولا يستجيبون لمبادرات الاخرين ، ولا ينظرون الى الأشخاص الذين يكلمونهم ، وليس لديهم القدرة على تكوين صداقات بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية .

وتوضح عفاف عبد المنعم (١٩٩١ ، ٤٥) أن الاطفال المتخلفين عقليا يظهرون كثيرا من السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة ، والتى تكشف عن أوجه الاضطراب والخلل فى الشخصية ، مثل عدم الاتزان الانفعالى ، ضعف الأنا الأعلى ، عدم القدرة على مسايرة الآخرين ، تزايد مستوى السلوك العدوانى و العزلة والانطواء والانسحابية

ومما سبق يتضح أن السلوك الانسحابى مشكلة ذات أهمية كبيرة فى المجال التربوى ، الأمر الذى يتطلب دراستها عند فئة المعاقين عقليا ، وبناء على ذلك فإن رعاية هذه الفئة لا يتوقف عند تلقينهم المعارف فى المدارس الخاصة بهم فقط ، بل يمتد إلى مساعدتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين ، بما يساهم فى خفض سلوكهم الانسحابى ويسمح لهم بالاندماج مع الآخرين فى المجتمع .

مشكلة البحث :

تشير الدراسات الى أن نسبة ذوى الاعاقة العقلية فى العالم تتراوح ما بين (٢,٥ : ٣ %) من اجمالى عدد السكان ، ويلاحظ أن هذا العدد لا يلقى العناية الكافية والتى تؤهله للإندماج فى المجتمع .

ويوضح كلا من هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman (٢٠٠٠ ، ٢٢) الى أن الطفل المعاق عقليا هو طفل يميل الى الانطواء والانسحاب ، وبالتالى فهو مصدر خطورة على نفسه ، وغالبا ما يتم وصفه من قبل المعلمين بأنه طفل غير قادر على التواصل ، وأنه خجول وحزين ، وعادة ما يفشل فى تكوين علاقات مع الآخرين ، ونادرا ما يلعب مع الأفال الذين فى مثل عمره .

ويرى السيد عبد النبى (٢٠٠٤ ، ١٣) أن الانسحاب الاجتماعى يعد من أهم خصائص النمو الاجتماعى لدى المعاقين عقليا ، حيث يميل معظمهم الى الانفراد والانطواء وعدم مشاركة الآخرين .

وقد أظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة مريم سمعان (٢٠١٠ ، ١٨٥) إلى أن المعاقين عقليا يظهرون سلوكا انسحابيا يعوقهم عن التواصل مع الآخرين ويبعدهم عن الاندماج فى المجتمع .

ويعد التوصل لأبعاد مشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليا ومحاولة إيجاد حلول لها هدفا له أهمية قصوى فى سبيل تقديم الخدمات والبرامج المختلفة التى تساهم فى حل تلك المشكلة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

١-إلقاء الضوء على مشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية كما يدركها آباؤهم فى ضوء بعض المتغيرات (الجنس – مستوى الاعاقة) .

٢-الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا ومستوى الاعاقة لديهم .

٣-الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا وجنس الطفل .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية دراسة هذه المشكلة فيما يلى :

١- ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة بالانسحاب الاجتناعى مثل مستوى الاعاقة لدى الطفل وجنسه .

٢- التعرف على أهم مظاهر السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .

٣- تبصير الآباء والمربين والمعلمين بمشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليا ومدى تأثيرها على الطفل المعاق والمحيطين به .

٤- المساهمة فى لفت نظر مدرسى الدمج فى المدارس لمشكلة السلوك الانسحابى لدى الطفل المعاق ذهنيا وكيفية التعامل معها .

مصطلحات البحث :

السلوك الانسحابى :

وردت كلمة انسحاب فى اللغة العربية بمعنى الهروب والتراجع والتقهقر فيقال انسحب فلان من المجلس أو انسحب الجيش من الميدان .

التعريف الاصطلاحى للسلوك الانسحابى :

عرفه (الداهرى ، ١٩٩١) بأنه الهروب من المواقف الاجتماعية عندما يجد الطفل نفسه غير مقبول اجتماعيا ، ومنبوذ من الآخرين ، ويعانى من صدهم وهجرانهم فيميل الى الوحدة والعزلة والانطواء .

أما سعيد الغزة (٢٠٠٢ ، ٢١٠) فقد عرفه بأنه انعزال الفرد فى التعامل مع الآخرين الأمر الذى يقود إلى عزلته ووحدته .

وأشار عبد المطلب القريطى (١٩٩٨ ، ١٥٧) بأنه يعد من الحيل الدفاعية التى يلجأ اليها الفرد لتجنب الألم وخفض التوتر ، ويأخذ صورا عديدة ومختلفة منها الانطواء والخيال وأحلام اليقظة وتعاطى العقاقير والكحوليات .

التعريف الاجرائى للباحثة :

هو قيام الفرد بالابتعاد والانعزال غن الاقارب والزملاء وعدم رغبته فى تكوين الصداقات مع أقرانه ، نتيجه لتدنى القدرات العقلية أو أساليب التنشئة الخاطئة أو ضعف الثقة بالنفس .. مما يجعله منغلقا على ذاته وقد يؤدى به الى الاصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب .

الإعاقة العقلية : قامت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عام ١٩٩٤ بتعريف التخلف العقلى بأنه :

عدد من جوانب القصور فى أداء الفرد والتى تظهر دون سن الثامنة عشرة ويتمثل فى التدنى الواضح فى القدرة العقلية عن متسط الذكاء يصاحبه قصور واضح فى اثنين أو أكثر من مظاهر السلوكالتكيفى مثل مهارات الاتصال اللغوى ، العناية الذاتية ، مهارات الحياة اليومية ، المهارات الاجتماعية ، التوجيه الذاتى ، الصحة والسلامة ، المهارات الأكاديمية ، الصحة والسلامة ، أوقات الفراغ والعمل . (فاروق الروسان ، ٢٠٠٣ ، ٥)

التعريف الاجرائى للباحثة :

كما قامت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عام ٢٠٠٢ بتبنى تعريف آخر للإعاقة العقلية كالتالى : هى اعاقة تتميز بالقصور الواضح في كلاً من القدرات الفكرية والسلوك التكيفي المعبر عنه بالمهارات الكيفية العملية – الاجتماعية – التصورية ، ويظهر قبل الثامنة عشر من العمر، وهناك ٥ نقاط أساسية لتطبيق هذا التعريف :

- القصور في الوظائف الحالية يجب الأخذ بعين الأعتبار التأثيرات البيئية التي يعيش فيها أقرانه من نفس العمر والثقافة.

- يعتبر التقييم جيداً عندما يأخذ في الحسبان الفروق الثقافية واللغوية، كما الاختلاف في العوامل التواصلية، الحسية، الحركية، والسلوكية.
- في نفس الفرد فإن القصور عادة ما يصاحبه جوانب قوه.
- الهدف الرئيسي من وصف القصور هو أيجاد خطة فردية لدعم احتياجاته
- بالدعم المناسب للفرد على المدى البعيد فإن الحياة الوظيفية للشخص المصاب بالتخلف الفكري عادة ما تتحسن.

وحل هذا التعريف مكان التعريف السابق من جروسمان عام ١٩٨٣ Grossman، ونصه: " تمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨

التعريف الاجرائى للباحثة :

هى نقص فى القدرة العقلية والتكيفية والاكاديمية والاجتماعية تظهر من عمر الثلاث سنوات وحتى سن الثامنة عشر ، وهى حالة ليس يها علاج ولكن قد تساهم الانشطة والبرامج المقدمة لتلك الفئة فى تحسين مهاراتهم المختلفة بالقدر الذى يسمح لهم بالاندماج فى المجتمع .

الاطار النظرى :

السلوك الانسحابى :

تمهيد :

يعتبر السلوك الانسحابى مظهرا من المظاهر المميزة لذوى الاضطرابات الانفعالية ، ويعبرعن فشل الفرد المضطرب انفعاليا فى التكيف مع المتطلبات الاجتماعية ، ومن مظاهر السلوك الانسحابى الانطواء على الذات وأحلام اليقظة والقلق الزائد وادعاء المرض والمخاوف المرضية ، ويصنف ضمن ما يعرف بالسلوك الموجه نحو الداخل أو الذات ، وتل هؤلاء الأشخاص لا يستجيبون لمبادرات الاخرين ولا ينظرون الى الأشخاص الذين يتكلمون معهم وذلك بسبب افتقارهم الى المهارات الاجتماعية المناسبة لذلك .(عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠١ ، ٢٤١)

تعريف السلوك الانسحابى :

لقد تعددت المصطلحات والأوصاف التى استخدمت فى الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس لتعريف السلوك الانسحابى ، فمنهم من رادفه بالخجل وبالعزلة والانطواء ، ومنهم من ربطه بالوحدة النفسية ، وفيما يلى عرض لبعض تعريفات السلوك الانسحابى .

- عرفه سعيد العزة (٢٠٠٢ ،٢٠١) بأنه يتمثل فى انعزال الفرد عن التعامل مع الآخرين ، الأمر الذى يقود إلى وحدته وعزلته .
- عرفه عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤ ، ٥٣٠) بأنه سلوك لا توافقى يعنى تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته وقدرته فى إقامة علاقات وصداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم ، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التى تجمعه بهم.
- عرفته سهى أمين (١٩٩٩ ، ٦١) بأنه الميل الى العزلة والانطواء والشعور بالنقص ، ففيه يتجنب الطفل التعرض للناس والمواقف التى تثير الضيق فى نفسه فينطوى على نفسه ، وهذا الطفل يفتقر الى مهارات الاتصال مع الآخرين والتحدث معهم واللعب معهم ، وأيضا تنقصه القدرة على الاستجابة لمحاولات الآخرين التقرب منه .

التعريف الاجرائى للباحثة :

هو مصطلح يستخدم عندما يعانى الشخص – قبل سن الثامنة عشرة – قصورا فى القدرات الذهنية المختلفة (الادراك – التفكير – التحليل – التعلم الأكاديمى) وقصورا فى المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات – التواصل مع الاخرين **– القدرة على فهم المحيطين – القدرة على التعبير عن الذات**) وكذلك قصورا فى المهارات الاستقلالية (مهارات الأكل – اللبس – النوم – استخدام النقود – استخدام الحمام) ، ويتم الحكم على الشخص بأنه معاق عقليا بعد تطبيق أحد اختبارات الذكاء المعتمدة وكذلك أحد مقاييس السلوك التكيفى .

أنماط السلوك الانسحابى :

أنماط السلوك الانسحابى تتضمن الاتى :

- جلوس الطفل بمفرده دائما .
- يختار دائما الأماكن الخلفية ليجلس فيها .
- لا يشارك فى الأنشطة الجماعية .
- يتخذ دائما موقف المتفرج .
- يميل الى العيش فى الخيال(سهى أحمد أمين ، ٢٠٠٣ ، ٣٨- ٣٩)

السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم :

يظهر الكثير من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم المضطربين انسحابا من المواقف الاجتماعية ، والعزلة الاجتماعية والكسل والخمول ، إن مثل هؤلاء الأطفال لا يستجيبون لمبادرات الاخرين ولا ينظرون الى الأشخاص الذيت يتكلمون معهم ، ولا يكونون صداقات بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية المناسبة لذلك (يوسف القريوتى وآخرون ، ٢٠٠٢ ،٩).

وهؤلاء الأطفال يعانون من التجنب والخجل والانسحاب ويتصفون ببتجاهل مشاعر الاخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ، كما يتأثر مفهومهم عن بهذه الاعاقة ، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسى وعدم الاستقرار العاطفى ، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكتئاب والقلق توكيد الذات والشك بلآخرين والسلوك العدوانى والسلبية والتناقض (سعيد عبد العزيز، ٢٠٠٥ ، ١٨٥) .

ويشير(ريتشى ٢٠٠٣، ٢٧٣ – ٢٨٤) على أنه على الرغم من أن الأطفال ذوى الاعاقة العقلية يعانون من صعوبة في تكوين الصداقات و العلاقات الإجتماعية إلا أن فئة الاطفال ذوي متلازمة داون على العكس من ذلك ،فهم ودودون و إجتماعيون و يجدون تقبلا جيدا من المحيطين بهم ، فهم أكثر فئة من فئات الإعاقة العقلية التي تمتلك مهارات إجتماعية جيدة .

أساليب ضبط السلوك الانسحابى :

توجد العديد من الأساليب التى تستخدم فى ضبط السلوك الانسحابى نذكر منها :

١- تشكيل السلوك :

ويتم ذلك باتياع الخطوات الآتية :

أ – تحديد السلوك المستهدف ، أى تعريفه على شكل هدف سلوكى إجتماعى .

ب – تحديد السلوك المدخلى وتعريفه عن طريق إختيار إستجابة قريبة من السلوك الإجتماعى المستهدف ، وذلك من خلال تعزيزه وتقويته بهدف صياغة السلوك النهائى ، وتسمى هذه الاستجابة بنقطة البداية أو السلوك المدخلى .

ج – إختيار معززات فعالة وذلك للمحافظة على درجة الدافعية لدى الطفل ، وهذا بدوره يتطلب إختيار المعززات المناسبة فى الوقت المناسب .

د – الإستمرار فى تعزيزلوك المدخلى إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعا .

هـ – الانتقال تدريجيا من مستوى أداء إلى مستوى آخر للسلوك الاجتماعى المرغوب فيه .

١- النمذجة :

وذلك لمساعدة الطفل المنسحب اجتماعيا على ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعيا مع أقرانه بطريقة جيدة ، وقيام الطفل بتقليد السلوك الاجتماعى المرغوب فيه ثم تعزيزه بالطرق المختلفة ، **ومن أهم العوامل التى تزيد من فاعلية طريقة النمذجة فى خفض السلوك الانسحابى للطفل ما يلى :**

أ – جاذبية النماذج المستخدمة .

ب – قدرة الطفل المنسحب على تقليد سلوك النموذج .

٢- التلقين :

وهو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية مساعدة وذلك بهدف زيادة إحتمالية أداء الطفل السلوك الاجتماعى المستهدف . بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨ ، ٣٧٦ – ٣٧٨) .

٣- التعزيز الإيجابى :

وهو عبارة عن إضافة مثير معين بعد حدوث الاستجابة المطلوبة مباشرة ، مما يؤدى إلى احتمال حدوث ذلك السلوك فى المستقبل فى المواقف المماثلة ، مثل الثناء على الطفل عند قيامه بالمشاركة والتفاعل مع أقرانه فى أثناء اللعب الجماعى .

٤-تنظيم ظروف البيئة :

ويقصد بها تنظيم المثيرات والأحداث والأحداث القبلية فى البيئة الإجتماعية للطفل ، وذلك بهدف زيادة احتمالات حدوث التفاعل الاجتماعى بينه وبين الأطفال الآخرين ، مما يساعد على زيادة السلوكيات المقبولة .

٥- التدريب على المهارات الاجتماعية :

ويكون ذلك باستخدام النمذجة ولعب الأدوار والتعليمات والتغذية الراجعة المرتدة والتعزيز كزمرة علاجية واحدة متعددة العناصر ، وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل المنسحب .

٦- تدريب الرفاق :

يتم بهذه الطريقة تدريب الأطفال الذين يملكون مهارات إجتماعية كتطورة على التفاعل مع الأطفال المنسحبين ، ويطلق على الطفل الذى يتم تدريبه للعمل على تعديل سلوك الطفل المنسحب إسم الشريك (خولة يحيى أحمد ، ٢٠٠٠ ، ١٩٩ – ٢٠١) .

طرق علاج السلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا ومواجهته :

بالنظر الى السلوك الانسحابى على أنه نوع من السلوك المكتسب ، وحيث أن كل سلوك مكتسب قابل للتعديل ، فمعنى ذلك أنه من الممكن أن يعدل هذا السلوك وذلك بمعرفة الأشباب التى أدت إلى ذذلك السلوك ، ومن ثم العمل على إزالة هذه الأسباب أوالحد والتخفيف من آثارها (أسامة عبد المنعم ، ٢٠٠٦ ، ٣٩) .

ويمكن مواجهة السلوك الانسحابى لدى الأطفال المتخلفين عقليا من خلال استخدام أساليب تدريبية خاصة لتعويد هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى بطريقة مناسبة مع الأقران ، حيث يتم تعليمهم المبادأة باللعب مع

الاخرين ، والاستجابة لمحاولاتهم بطريقة مناسبة ، واستخدام الأدوات و لنشاطات المناسبة (العربى محمد ، ٢٠٠٣ ، ٨٥) .

الإعاقة العقلية :

تعريف الاعاقة العقلية :

- الإعاقة العقلية: تعريف الجمعية الأمريكية (الإعاقة العقلية نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن،يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسطفي اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية التواصل،العناية الشخصية،والحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية والاستفادة من مصادر المجتمع والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة والجوانب الأكاديمية الوظيفة وقضاء وقت الفراغ ومهارات العمل والحياةالاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة). (Greenspan.,6 ,1999")

•وفي عام ٢٠٠٢ صدر تعريف للجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية، والذي ينصعلى أن "الإعاقة الذهنية هي إعاقة تتسم بالقصور الواضح في كل من الوظائفالعقلية والمهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويظهر هذا القصور قبل سن ١٨ سنة .(Luckasson et al., 2002")

أسباب الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقليًا :

إن الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقليا لا ترجع الى الاعاقة العقلية وحدها بل تعود أيضا الى الظروف البيئية والاجتماعية التى تحيط بالطفل ومن أهمها :

١- **الحماية الزائدة :** حيث حيث يحرم الاباء طفلهم المعوق من ممارسة الانشطة التى تؤدى الى التدريب على الشعور بالاستقلالية والمبادرة واتخاذ القرارات ، كذلك التمتع بالحرية المناسبة

لنموه النفسي والانفعالى مما يؤدى بالطفل الى شعوره بالنقص والتبعية.

٢- **تحديد الأهل لأهداف أعلى من قدرات الطفل الحقيقية واستعداداته العقلية** : حيث يغالى بعض الآباء فى تقدير مستويات أطفالهم فيدفعونهم الى ممارسة أنشطة أعلى من قدراتهم مما يصيبهم بالحباط والشعور بالفشل .

٣- **رفض الاسرة لاعاقة الطفل** : فالرفض يؤدى الى ظهور مشاعر الكراهية وعدم التقبل للطفل المعاق سواء أكان ذلك بشكل شعورى او لا شعورى، ويظهر هذا السلوك فى شكل تقييد لحركة الطفل فى الحركة والاتصال وفى عزله عن الآخرين مما يثير غضب الطفل ويثير سلوكه الانسحابى أو العدواني تجاه الآخرين .

٤ – قد يحاول بعض الآباء مواساة الطفل المعاق عقليا بتقريبه منهم والحنو عليه بشكل خاص لا يؤدى إلى إثارة باقى الإخوة ضده والحقد عليه مما يؤدى إلى أن يشعر الطفل بعدم الأمان وسوء توافقه الشخصي والاجتماعي (**رمضان القذافى ، ١٩٩٩ ، ٩٧ – ٩٨**)

الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على البحوث و الدراسات ذات العلاقة بالسلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا نستطيع تصنيف ماتم الاطلاع عليه فىهذا المجال وسرد هذه البحوث من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى :

١- دراسة العربي محمد على زيد (٢٠٠٣) :

بعنوان : فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

وهدفت الدراسة إلى :

معرفة اثر جداول النشاط المصورة على بعض المهارات الاجتماعية وأيضا أثرها في خفض مستوى السلوك الانسحابى الذي يتجلى في العزلة والانطواء والانغلاق لدى الأطفال المعاقين عقليا .

وتكونت عينة الدراسة من :

(١٠) أطفال تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة مع مراعاة التجانس بين المجموعتين في متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي والثقافي ، والمهارات الاجتماعية ، والسلوك الانسحابى .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور (لمحمد بيومي خليل).
- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا (إعداد الباحث) .
- ومقياس السلوك الانسحابى للأطفال (إعداد : عادل عبدالله).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

ان البرنامج المقترح له تأثير للأفضل على العينة التجريبية في كل من المهارات الاجتماعية والسلوك الانسحابى.

٢- دراسة مريم سمعان

بعنوان : الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات "

وهدفت الدراسة الى :

التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته بالمتغيرات التالية : أساليب معاملة الوالدين الخاطئة ، درجة التخلف العقلي ، والجنس.

وتكونت عينة الدراسة من :

(٣٠) طفلاً ذوى إعاقة عقلية بسيطة و (٣٠) طفلاً ذوى إعاقة متوسطة تراوحت أعمارهم مابين (١٠-١٣) عاماً وأيضا (٦٠) أماً و (٦٠) أباً وهم والدي الأطفال عينة البحث .

واستخدمت الباحث الأدوات الآتية :

- مقياس الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا (إعداد الباحث) * مقياس أساليب المعاملة الخاطئة (إعداد الباحثة) واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

أن أساليب معاملة الوالدين الخاطئة درجة التخلف العقلي والجنس لها تأثير على الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

٣- **دراسة سامر أحمد الفريحات (٢٠١٢) :**

دراسة تشخيصية مقارنة فى السلوك الانسحابى للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا .

وهدفت الدراسة الى :

تشخيص الأداء الفارق للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا فيما يتعلق بالانسحاب الاجتماعى .

وتكونت عينة الدراسة من :

(٤٦) طفلا بواقع (٢٣) لكل مجموعة من مجموعتى الدراسة من الوحديين والمتخلفين عقليا تتراوح أعمارهم ما بين (٨ – ١٤) سنة ، ونسب ذكاءهم ما بين (٤٥ – ٦٨) .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

•مقياس جوارد للذكاء .

•مقياس السلوك الانسحاب (اعداد عادل عبد الله)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود فروق دالة بين المجموعتين فى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماية ، وفى الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى وذلك لحساب الأطفال التوحديين فى الحالات الثلاثة ، حيث كانوا الأكثر انسحابا من أقرانهم العاديين .

٤- **دراسة مصباح ابراهيم عبد الحميد أبو النصر (٢٠١٣) :**

بعنوان : الاكتئاب وعلاقته بالسلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم .

وهدفت الدراسة إلى :

الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والسلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، والكشف عن وجود فروق فى مستوى الاكتئاب ترجع لمتغير الجنس .

وتكونت عينة الدراسة من :

(٦٠) طفلا من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم من الجنسين (٣٤) من الذكور ، (٣٦) من الاناث ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١١ – ١٣) عاما ومعدلات ذكاءهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

•اختبار الاكتئاب للأطفال (اعداد ماريا كوفاكس ١٩٩٧)

•مقياس السلوك الانسحابى للأطفال (اعداد عادل عبد الله ٢٠٠٢)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

•وجود ارتباط موجب ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الاكتئاب لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، أى أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب ارتفعت درجة السلوك الانسحابى .

•لا توجد فروق دالة احصائيا فى مستوى الاكتئاب بين الذكور والاناث ، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إصائية فى مستوى مستوى السلوك الانسحابى بين الذكور والاناث .

٥–دراسة كريمة عبد المجيد عبد الشافى (٢٠١٣) :

بعنوان : فعالية برنامج تدريبى لعلاج اضطرابات النطق وأثره فى السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة .

وهدفت الدراسة إلى :

الكشف عن فعالية برنامج تدريبى لعلاج اضطرابات النطق وأثره فى السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ، واستخلاص مجموعة الفرضيات .

وتكونت عينة الدراسة من :

مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (٦) أطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٩) سنوات .

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

- مقياس اضطرابات النطق (من إعداد الباحثة)
- مقياس السلوك الانسحابى (عادل عبد الله)
- البرنامج التدريبى (من إعداد الباحثة)

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

أن للبرنامج تأثير ايجابى فى تحسين الاضطرابات التى يعانى منها المعاقون عقليا سواء فى النطق أو فى السلوك الانسحابى .

٦-دراسة غصون خالد شريف (٢٠١٤) :

بعنوان : أثر استراتيجية التعلم معا فى تنمية مهارتى الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابى لدى تلاميذ مدارس التربية الخاصة .

وهدفت الدراسة إلى :

معرفة مدى تأثير استراتيجية التعلم النشط فى تنمية مهارتى الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابى لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والملحقين بمدارس التربية الخاصة .

وتكونت عينة الدراسة من :

(١٧) تلميذا من مدارس التربية الخاصى قى محافظة نينوى مقسمين لمجموعتين تجريبية وضابطة .

واستخدمت الباحث الأدوات الآتية :

- قائمة ملاحظة لمهارتى التحدث والاستماع (من اعداد الباحثة) .
- مقياس للسلوك الانسحابى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة (اعداد الباحثة) .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى لصالح لقياس البعدى .. مما يدل على أن للبرنامج المقترح تأثير إيجابى على خفض السلوك الانسحابى لدى تلاميذ مدارس التربية الخاصة.

٧-دراسة مصباح ابراهيم عبد الحميد أبو النصر (٢٠١٣) :

بعنوان : الاكتئاب وعلاقته بالسلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم .

وهدفت الدراسة إلى :

الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والسلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، والكشف عن وجود فروق فى مستوى الاكتئاب ترجع لمتغير الجنس .

وتكونت عينة الدراسة من :

(٦٠) طفلا من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم من الجنسين (٣٤) من الذكور ، (٣٦) من الاناث ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١١ – ١٣) عاما ومعدلات ذكاءهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

- اختبار الاكتئاب للأطفال (اعداد ماريا كوفاكس ١٩٩٧)
- مقياس السلوك الانسحابى للأطفال (اعداد عادل عبد الله ٢٠٠٢)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود ارتباط موجب ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الاكتئاب لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، أى أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب ارتفعت درجة السلوك الانسحابى .

- لا توجد فروق دالة احصائيا فى مستوى الاكتئاب بين الذكور والاناث ، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إصائية فى مستوى مستوى السلوك الانسحابى بين الذكور والاناث .

٣-دراسة سامر أحمد الفريحات (٢٠١٢) :

دراسة تشخيصية مقارنة فى السلوك الانسحابى للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا .

وهدفت الدراسة الى :

تشخيص الأداء الفارق للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا فيما يتعلق بالانسحاب الاجتماعى .

وتكونت عينة الدراسة من :

(٤٦) طفلا بواقع (٢٣) لكل مجموعة من مجموعتى الدراسة من الوحديين والمتخلفين عقليا تتراوح أعمارهم ما بين (٨ – ١٤) سنة ، ونسب ذكاءهم ما بين (٤٥ – ٦٨) .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

- مقياس جوارد للذكاء .
- مقياس السلوك الانسحاب (اعداد عادل عبد الله)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود فروق دالة بين المجموعتين فى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماية ، وفى الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى وذلك لحساب الأطفال التوحديين فى الحالات الثلاثة ، حيث كانوا الأكثر انسحابا من أقرانهم العاديين .

٤-دارسة علي بن محمد بكر و سري محمد رشديم (٢٠١٣)

بعنوان : مظاهر السلوك الانسحابي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية و ذوي الإعاقة العقلية كما يدركها معلموهم في ضوء بعض المتغيرات :دراسة مقارنة .

وهدفت الدراسة الى :

التعرف علي السلوك الانسحابي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، والإعاقة العقلية في ضوء بعض المتغيرات (المرحلة التعليمية و البيئة التعليمية)

وتكونت عينة الدراسة من :

١٥٥ معلما لتلاميذ المعاقين سمعيا و المعاقين بصريا في معاهد وبرامج التربية الخاصة في المرحلة الابتادئية بمدينة الرياض

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

مقياس السلوك الانساحبي اعداد الباحثان

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، وذوي الإعاقة العقلية ، وعدم وجود فروق دالة بينهما بعد المواقف الاجتماعية.
- إن التفاعلات الاجتماعية هي الأكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية و يليها الثقة بالنفس ثم المواقف الاجتماعية .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية حسب المرحلة العمرية في بعض التفاعلات الاجتماعية لصالح الأصغر سنا .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلة السلوك الانسحابي بين التلاميذ الصم في معاهد و برامج التربية الخاصة في بعض المواقف الاجتماعية ، وبعض الثقة بالنفس لصالح تلاميذ معاهد الصم .
- التفاعلات الاجتماعية هي الأكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية يليها الثقة بالنفس ثم المواقف الاجتماعية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مشكلة السلوك الانسحابي بين فئة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية ترجع إلي متغير العمر .

٥- دراسة وليد وهدان حميد (٢٠١٦)

بعنوان : فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

وهدفت الدراسة الى :

تصميم برمانج إرشادي تكاملي و الوقوف علي مدي فعاليته للحد من السلوك الانسحابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

وتكونت عينة الدراسة من :

١٣ طفلا مقسمة إلي مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبة و الأخري ضابطة .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (جون رافن)

مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم لمايكليست (ترجمة و تقنين مصطفي محمد كامل ٢٠٠٥)

مقياس السلوك الانسحابي اعداد الباحث

البرنامج الإرشادي التكاملي .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي و البعدي للعينة التجريبية علي مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية و الضابطة علي مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيف البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج و القياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء التطبيق علي أبعاد مقياس السلوك الانسحابي .

خلاصة وتعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الباحثة للبحوث والدراسات السابقة عن برامج مصممة لخفض السلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا ، فقد إتضح لها عدة نقاط هامة كالتالى :

من حيث الإتفاق : فقد إتفقت تلك البحوث والدراسات من حيث :

١- **الهدف** : فجميع هذه البحوث والدراسات هدفت لإعداد برامج مصممة لخفض السلوك الانسحابى للأطفال ذوى الاعاقات العقلية المختلفة مثل دراسة : العربى أبو زيد (٢٠٠٣) ، و دراسة كريمة عبد المجيد (٢٠١٣) ، ماعدا دراسة سامر احمد الفريحات (٢٠١٢) التى هدفت للكشف عن الفروق فى السلوك الانسحابى بين الذاتويين والمعاقين ذهنيا ، ودراسة مصباح إبراهيم عبد المجيد(٢٠١٣) التى هدفت للكشف عن العلاقة بين الاكتئاب والانسحاب الاجتماعى للمعاقين فكريًا.

٢- **المنهج المستخدم** : فقد استخدمت جميع الدراسات المنهج التجريبى لمجموعة واحدة بالقاسين القبلى والبعدى **النتائج** : اتفقت جميع النتائج على فاعلية البرامج المقدمة على خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا كما بدراسة كل من على سبيل المثال لا الحصر : دراسة : العربى أبو زيد (٢٠٠٣) ، و دراسة كريمة عبد المجيد (٢٠١٣) .

من حيث الإختلاف :فقد إختلفت تلك البحوث والدراسات من حيث :

١- **حجم العينة** :فلم تتفق البحوث والدراسات السابقة حول حجم واحد للعينة ، فقد تراوحت مفردات العينة ما بين : أعداد كبيرة كما بدراسة : مصباح إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٣) حيث بلغت (٦٠) طفلا ،وأعداد متوسطة كما بدراسة : غصون خالد شريف (٢٠١٤) حيث بلغت (١٧) طفلا، وأعداد أخرى صغيرة كما بدراسة : كريمة عبد المجيد عبد الشافى (٢٠١٣)حيث بلغت (٦) **أطفال.**

٢- **أدوات الدراسة** : لم تتفق البحوث والدراسات على إستخدام أداة موحدة ، بل أن كل دراسة كانت لها الأدوات السيكومترية الخاصة بها .

فجاءت دراسة هيفاء على سيف (٢٠٠٨) حيث هدفت الى الكشف عن المشكلات السلوكية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة فى دولة الكويت وتمثلت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذا من المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة من الجنسين تتراوح أعمارهم مابين (٨ – ١٢) عاما وأسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى الدراسة ذكور وإناث فى جميع أبعاد المشكلات السلوكية بما فيها مشكلة السلوك الانسحابى .

بينما هدفت دراسة مريم سمعان (٢٠١٠) الى التعرف على مشكلة السلوك الانسحابى لدى الأطفال امتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة _ درجة التخلف العقلى _ الجنس) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا من الأطفال المتخلفين عقليا و (٦٠) أبا وأما لهؤلاء الأطفال ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروقطفيفة فى السلوك الانسحابى لصالح الذكور .

كما قدم فادى جريج (٢٠١٣) دراسة بعنوان المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس – العمر – درجة الاعاقة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طفلا من المعاقين عقليا بدرجة بسيطة ومتوسطة وشديدة من مراكز التربية الفكرية بدمشق ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك الانسحابى بين الذكور والإناث ، كا أن مستوى السلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا يتأثر بشكل واضح لصالح الإعاقة الشديدة بالمقارنة مع الاعاقة المتوسطة والبسيطة ولصالح المتوسطة بالمقارنة مع الاعاقة البسيطة ، أى أن السلوك الانسحابى كأحد المظاهر السلوكية اللاتكيفية يزداد بازدياد مستوى الاعاقة .

وأضافت شيماء أحمد عبد النعيم (٢٠١٦) فقد هدفت للتعرف على بعض الاضطرابات النفسية ومن بينها السلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا المدمجين بالمدارس العادية وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من الأطفال (٥٠) طفلا من الأطفال المعاقين عقليا و (٥٠) طفلا من الأطفال الأسوياء وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية

فى السلوك الانسحابى لصالح الاناث . أى أن الاناث أكثر انسحابا من الذكور

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليا تبعا لجنس الطفل .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى السلوك الانسحابى لدى الأطفال المعاقين عقليا تبعا لمستوى الاعاقة .

استفادة الباجثة من الدراسات السابقة :

١- الأسس والنظريات التى استندت اليها الباحثة والتى تم التعرف اليها من خلال الدراسات السابقة .

٢- اختيار المقياس الذى قامت الباحثة بتطبيقه وهو مقياس الدكتور عادل عبد الله (مقياس السلوك الانسحابى للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة).

٣- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى تحديد أهدافها ووصف مشكلة البحث بدقة .

٤- ساهمت الدراسات السابقة فى تفسير النتائج التى توصلت اليها الباحثة .

٥- ساعدت الدراسات السابقة فى تحديد الأساليب الاحصائية التى اتبعتها الباحثة .

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وذلك لملائمته لطبيعة البحث ، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين مستوى الإعاقة العقلية في ضوء كل من نوع الجنس ومستوى الإعاقة .

عينة البحث :

١- العينة الاستطلاعية :

عدد (٣٠) طفل من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ، تم تقسيمهم الى :

(٨) أطفال من الذكور القابلين للتعلم .

١- (٨) أطفال من الإناث القابلات للتعلم .

٢- (٧) أطفال من الذكور القابلين للتدريب .

٣- (٧) أطفال من الإناث القابلات للتدريب .

أسس اختيار العينة :

١- أن يكون الأطفال من الملتحقين الجدد بفرق الأنشطة بالمركز .

٢- أن تشمل العينة كلا من الذكور والاناث .

٣- أن يظهر على أطفال العينة مظاهر السلوك الانسحابى .

٤- الا يعانى أطفال من اى مشكلات سلوكية أخرى كالعدوان أو العنف أو السلوك التدميرى .

خصائص العينة :

١- أن تتكون العينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والأطفال ذوى الاعاقة العقلية المتوسطة .

٢- أن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ – ١٤ سنة .

أسباب اختيار مركز شباب حلوان الجديدة لتطبيق البحث :

١- قرب المكان من سكن الباحثة .

٢- توافر العينة .

٣- سهولة التواصل مع أولياء الأمور .

٤- تعاون المسئولين فى المركز .

أدوات جمع البيانات :

مقياس السلوك الانسحابى للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة (عادل عبد الله ٢٠٠٠) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام " عادل عبد الله " (٢٠٠٤) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الانسحابى على عينة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تألفت من (٨) أطفال من التوحديين و (١٠) أطفال من ذوى الاعاقة العقلية ،وقام بحساب معامل الثبات بطريقتين : طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى (٢٢) يوما، فبلغت قيمة معامل الثبات (٧٣، ٠)

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغت قيمة معامل الثبات (٧٧,٠)

وقام معد المقياس بحساب الصدق بأكثر من طريقة ، فقام بحساب الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية وذلك بحساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الأطفال الحاصلين على أعلى الدرجات على المقياس ، ودرجات الأطفال الحاصلين على أقل الدرجات على المقياس فكانت قيمة ت = ٧,٠١ وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وقد قامت الباحثة مروة جمال فى دراستها بعنوان فعالية برنامج بالأنشطة الفنية فى تعديل السلوك الا نسحابى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى المرحلة الابتدائية

أولا : صدق المقياس :

التجانس الداخلى :

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلى للاختبار ، وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط الخطى البسيط لبيرسون بين الدرجة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه ، وكذلك الدرجة الكلية للإختبار ، وفيما يلى النتائج التى حصلت عليها الباحثة :

جدول رقم (١) نتائج التجانس الداخلى للبعد الأول (الانسحاب من المواقف الاجتماعية)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٨٨٥**	٨٣٨**

٤	**٣٣٧	**٤٤٠
٥	**٤٠٥	*٢٩٤
٨	**٩١٤	**٨٨٠
٩	**٧٧٦	**٧٩٥
١١	**٧٩٠	**٨١٦
١٣	**٧٩٢	**٧٥٧
١٤	**٩٢٣	**٨٤٩
١٦	**٤٩٤	**٣٨٨
١٩	**٨١٣	**٨١٥

*مستوى دلالة ٠٥.

*مستوى دلالة ٠١.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) الأمر الذى يشير إلى تجانس البعد الأول (الانسحاب من المواقف الاجتماعية)

جدول رقم (٢) نتائج التجانس الداخلى للبعد الثانى (الانسحاب من التفعلات الاجتماعية)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	**٧٤٤	**٨٣١
٣	**٤٥٢	*٢٦٦
٦	**٥٨٤	**٤٧٢
٧	**٧٤٢	**٨٢١
١٠	**٤٠٣	**٣٩١
١٢	**٧٤٢	**٣٣٢
١٥	**٧٤٤	**٨١٦
١٧	**٤٥٩	**٢٨٠

١٨	**٨١٥	**٣٣٢
٢٠	**٨٠٠	**٨٣٤

*مستوى دلالة ٠٥.

*مستوى دلالة ٠١.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) الأمر الذى يشير إلى تجانس البعد الأول (الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية)

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ ، وكذلك التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون ، وفيما يلى النتائج التى حصلت عليها الباحثة

جدول رقم (٣) نتائج ثبات مقياس السلوك الانسحابى

المتغير	عدد المفردات	معامل ألفا– كرونباخ	معامل سبيرمان – براون
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	١٠	٧٠١	٨٣٥
الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	١٠	٧٣٨	٧٦٨
المقياس ككل	٢٠	٨٣٣	٨٩٣

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس ، وكذلك قيمة معامل الثبات للمقياس ككل مرتفعة ، حيث بلت قيمة معامل ثبات الاختبار ككل (٨٣٣ ، ٠) ، وهى قيمة مرتفعة ، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق ، كذلك قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الثبات (٨٩٣ ، ٠) . الأمر الذى يشير الى صلاحية الاختبار للإستخدام فى الدراسة الحالية .

حدود البحث :

تم تطبيق البحث بمركز شباب حلوان الجديدة .

نتائج البحث :

نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياً على مقياس السلوك الانسحابى (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور – إناث) .وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارمان–ويتني Mann–Whitney اللابارامتري لمعرفة الفروق متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياً (الذكور والإناث) في السلوك الانسحابى كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٤) : الفروق بين الأطفال الذكور والإناث فى السلوك الانسحابى

المتغير	المجموعة	ن (عدد افراد العينة)	متوسط الرتب م . ر	مجموع الرتب مج ت	Z
الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	ذكور	15	16.07	241.00	-.356
	إناث	15	14.93	224.00	
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	ذكور	15	16.70	250.50	-.749
	إناث	15	14.30	214.50	
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	ذكور	15	16.23	243.50	-.458
	إناث	15	14.77	221.50	

قيمة Z عند مستوى دلالة (0.05) للطرفين =1, 96

قيمة Z عند مستوى دلالة (0.01) للطرفين =2, 58

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (Z) دالة غير دالة سواء عند مستوى دلالة 0.05 أو0.01، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) المتعارف عليها عند مستوى

دلالة (0.05) أو (0.01) مما يعنى عدم وجود فروق فى السلوك الانسحابى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين الأطفال الذكور والإناث.

تفسير نتيجة الفرض الأول :

هذه النتيجة تحقق الفرض الأول من البحث ، ومن هنا ترى الباحثة أن نتيجة هذا الفرض تختلف مع بعض نتائج البحوث والدراسات التى قارنت بين الذكور والاناث فى السلوك الانسحابى والتى من أبرزها دراسة شيماء أحمد عبد المنعم بعنوان الاضطرابات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فى ضوء الدمج والعزل والتى هدفت الى الكشف عن الفروق فى درجة السلوك الانسحابى بين الذكور والاناث وتوصلت الى عدم وجود فروق بين أفراد العينة من الذكور والإناث فى السلوك الانسحابى بينما اتفقت نتيجة ذلك الفرض مع دراسة (فادى جريج) بعنوان المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات والتى كان من ضمن نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى السلوك الانسحابى ، وكذلك دراسة هيفاء على سيف والتى هدفت الى الفروق فى المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا وفقا لمتغير الجنس والتى أكدت على عدم وجود فروق فى درجة الانسحاب الاجتماعى بين الجنسين .. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء ان الانسحاب الاجتماعى ينشأ من بعض الخصائص النفسية والانفعالية والاجتماعية المتعلقة بتقدير الذات المنخفض والقلق والصعوبة فى التواصل والنقص فى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وهذه الخصائص نجدها لدى كل من الذكور والاناث من ذوى الاعاقة العقلية على حد السواء ، كما تعزى الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث الى تشابه البيئة التعليمية لكل من الجنسين وكذلك التقارب فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لكل منهم .. وأيضا التقارب فى أساليب المعاملة الوالدية .

نتيجة الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياًعلى مقياس السلوك الانسحابى (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمستوى الإعاقة (قابلون للتعلم – قابلون للتدريب) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان–ويتني Mann–Whitney اللابارامتري لمعرفة الفروق متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلون للتعلم والقابلون للتدريب) فى السلوك الانسحابى كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٥) :الفروق بين الأطفال القابلون للتعلم والقابلون للتدريب فى السلوك الانسحابى

المتغير	المجموعة	ن (عدد افراد العينة)	متوسط الرتب م. ر	مجموع الرتب مج ر	Z
الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	القابلون للتعلم	16	9.22	147.50	-4.213**
	القابلون للتدريب	14	22.68	317.50	
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	القابلون للتعلم	16	10.34	165.50	-3.442**
	القابلون للتدريب	14	21.39	299.50	
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	القابلون للتعلم	16	9.75	156.00	-3.837**
	القابلون للتدريب	14	22.07	309.00	

قيمة Z عند مستوى دلالة (0.05) للطرفين =1, 96

قيمة Z عند مستوى دلالة (0.01) للطرفين =2, 58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) دالة عند مستوى دلالة 0.01، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة أعلى من قيمة (Z) المتعارف عليها عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود فروق فى السلوك الانسحابى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلون للتعلم والقابلون للتدريب، لصالح الأطفال القابلون للتدريب ، أى إن الأطفال القابلون للتدريب أكثر انسحابا من الأطفال القابلون للتعلم .

تفسير نتيجة الفرض الثانى :

وتتفق نتائج ذلك الفرض مع نتيجة دراسة فادى جريج والتى أظهرت ان هناك فروق فى درجة الانسحاب الاجتماعى لصالح ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ، وكذلك دراسة سهير الصباح والتى هدفت لإجراء مقارنة مقارنة لنسبة انتشار مشكلة السلوك الانسحابى ، ووجدت أنها أكثر انتشارا لدى الاطفال المعاقين عقليا ، وتزداد هذه النسبة بزيادة شدة الاعاقة ، وأيضا دراسة Ingen والتى هدفت الى معرفة الفروق فى السلوك الانسحابى بين المراهقين من ذوى الاعاقة البسيطة والمتوسطة وتوصلت الى أن المراهقين ذوى الاعاقة العقلية المتوسطة يعانون من الانسحاب الاجتماعى بدرجة أكبر من ذوى الاعاقة العقلية المتوسطة .

وتعزى الباحثة ذلك الفرق الى أن الطفل المعاق عقليا بدرجة بسيطة أكثر قدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية ، وأكثر قدرة على فهم المواقف التى يعيشها ،وبالتالى يتمكن من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بشكل أفضل من الطفل المعاق بدرجة متوسطة ، ويكون مفهوم ذات جيد بالمقارنة مع الطفل المعاق بدرجة متوسطة وأيضا إلى أن الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم معظمهم من الملتحقين بمدارس الدمج الأمر الذى يزيد من فرص احتكاكهم بالأطفال العاديين بصفة خاصة والعالم الخرجى بصفة عامة ، وكذلك فهم من الأطفال

المشاركين بالأنشطة الرياضية المختلفة الأمر الذى يؤدى الى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة تقديرهم لذاتهم .

الاستنتاجات :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياً على مقياس السلوك الانسحابى (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور –إناث) .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياًعلى مقياس السلوك الانسحابى (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمستوى الإعاقة (قابلون للتعلم – قابلون للتدريب) .

التوصيات :

١- ضرورة الاهتمام بنشر الوعى الثقافى المجتمعى تجاه المعاقين عقليا لمنع التنمر تجاههم مما يسمح بتقليل الانسحاب الاجتماعى لديهم .

٢- الاهتمام بالبرامج المقدمة لذوى الاعاقة العقلية والتى تساعدهم على التخلص من سلوك الانسحاب الاجتماعى .

٣- الاهتمام بدراسة العوامل الاجتماعية التى تؤدى الى الاسلوك الانسحابى لدى المعاقين عقليا .

٤- الاهتمام بنظام الدمج فى المدارس لتخفيف حدة السلوك الانسحابى للمعاقين عن طريق اختلاطهم مع الأطفال العاديين ؟

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

السيد عبد النبى السيد (٢٠٠٤) . الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨) : المشكلات النفسية وعلاجها . الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

جمال الخطيب ، منى الحديدى (٢٠٠٠) . الدتخل المبكر(مقدمة فى التربية الخاصة) . عمان ، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر .

ذكرى يوسف جميل الطائى (٢٠٠٠) . التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين . مجلة أبحاث كلية التربية ، جامعة الموصل ، العدد ٤

خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠) . الاضطرابات السلوكية والانفعالية . الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

رمضان القذافى (١٩٩٩) ، سيكولوجيا الاعاقة . القاهرة ، الدار العربية للكتاب .

سعيد حسن العزة (٢٠٠٢) . التربية الخاصة للاطفال ذوى الاضطربات السلوكية ، الاردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٥) . إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

سهى أحمد أمين (١٩٩٢) . المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال . القاهرة ، دار قباء للنشر والطباعة .

سهير سليمان الصباح(١٩٩٣) . الانسحاب الاجتماعى لدى الطفال المعاقين عقليا . دراسة استكمالية لرسالة الماجستير ، كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية .

شيماء أحمد عبد النعيم (٢٠١٦) . الاضطرابات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى ضوء الدمج والعزل . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف

صالح حسن الداهرى (٢٠١٥) . فنيات الارشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة واسرهم ، دار الاعصار العلمى للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله (٢٠٠٤) . الاعاقة العقلية . القاهرة ، دار الرشاد

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٣) . سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) ، مكتبة زهراء الشرق للطباعة والنشر .

عبد السلام عبد الغفار ، يوسف الشيخ (٢٠٠٤) . سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة . القاهرة ، دار النهضة العربية.

عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٨) . فى الصحة النفسية ، دار الفكر العربى

عفاف محمد عبد المنعم (١٩٩١) . المشكلات السلوكية وبعض نواحى الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التأهيل الفكرى . بحوث المؤتمر الرابع للطفل المصرى ، ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

على بن محمد هوسارى وسرى محمد رشدى (٢٠١٣) . مظاهر السلوك الانسحابى لدى التلاميذ ذوى الاعاقة السمعية وذوى الاعاقة العقلية كما يدركها معلموهم فى ضوء بعض المتغيرات . دراسة مقارنة ، مجلة العلوم التربوي والنفسية ، جامعة القصيم ، السعودية .

فادى جريج (٢٠١٣) . المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، العدد ٤ ، سوريا .

محمد محروس الشناوى (٢٠٠٠) . البرامج فى التربية الحركية بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر .

مريم سمعان (٢٠١٠) . الانسحاب الاجتماعى لدى الطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، العدد ٤ ، سوريا

هبه عبدالكريم عبدالعال (٢٠١٩) . برنامج تدريبى لتنمية مهارات حماية الذات وخفض السلوك الانسحابى وتحسين درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . ماجستير . كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط

هيفاء على سيف (٢٠٠٨) . المشكلات السلوكية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا بدولة الكويت . ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربى ، البحرين.

يوسف القريوتى ، آخرون (٢٠٠٢) . المدخل الى التربية الخاصة . الامارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر والتوزيع .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Baer, D. M. , Wolf, M. M. , & Risley, T. R. Some current dimensions of applied behavior analysis. Journal of Applied Behavior Analysis, 1968, 1, 91-97.

Blacher, J., & McIntyre, L. L. (2006). Syndrome specificity and behavioural disorders in young adults with intellectual disability:Cultural differences in family impact. Journal of IntellectualDisability Research, 50(3), 184–198.

Hallahan & Kauffman (2003) : Exceptional learners : interoduction to special education , (5 , ed) Prentice- Hal . Inc , Englewood cliffs . new jersey .

Ingen, et (2010) . Behavior Problems Inventory In Community Based Adults With Intellectual

Ricci, L. A., & Hodapp, R. M. (2003). Fathers of children with Downs syndrome versus other types of intellectual disability: perceptions, stress and involvement. Journal of Intellectual Disability Research ,47 ,273-284.

Differences in withdrawal behavior of mentally handicapped children in light of the variables of sex and level of disability

Abstract:

The aim of the research is to study the problem of withdrawal behavior among mental retarded children, and its relationship with sex and the level of disability. To achieve this goal, the researcher applied the withdrawal behavior scale for ordinary children and special needs to Dr. Adel Abdullah Mohamed after checking the validity and consistency , the sample consisted of (30) mentally retarted children for learning and and mentally retarted children who are capable of training devided into(15) children of mentally retarted children who are able to learn and (15) children with mentally retarted who are capable a sample of Mentally retarded children of males and females who are able to learn and trainable, and adopted in the withdrawal behavior between males and females, while the researcher found differences in the withdrawal behavior attributable to the level of disability in favor of children with mental disabilities who are able to learn.